

الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية لثانويات مدينة معسكر -

Environmental awareness among pupils of secondary education

A field study for secondary schools in the city of Mascara-

نعيمة مكي مختار^{1*} ، العربي غريب²

¹ جامعة وهران 2 (الجزائر) ، Profamin77@gmail.com

² جامعة وهران 2 (الجزائر)، Larbighrib70@gmail.com

تاريخ النشر: 2025-06-30

تاريخ القبول: 2025-06-30

تاريخ الاستلام: 2024-04-30

ملخص تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مساهمة المعارف البيئية في تكوين الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نحو البيئة وكذلك التفاعل معها. وقد اخترنا عينة من 850 تلميذا من مختلف ثانويات مدينة معسكر. وكانت تساؤلاتنا حول ما إذا كان التلاميذ هذه المرحلة يتعاملون مع عناصر البيئة وفقا لمكتسباتهم المعرفية؟ وهل تكوين اتجاههم البيئي مرتبط بوعيهم البيئي؟ و سنعتمد في عملنا هذا على مقياس استنبطنا مفرداته من محتوى منهاج الرسمي و وُزِع على التلاميذ. واعتمادنا على الطرق الاحصائية ونظام الـ SPSS لمعالجة البيانات آليا . وقد توصلنا الى أن المعارف بيئية للمنهاج الرسمي تبقى في حاجة إلى تطوير حتى تتمكن من تكوين وعي بيئي لدى المتعلم وتُمكن أيضا من تحويل ذلك الوعي الى سلوك ايجابي انطلاقا من تلك المعارف التي يتلقاها وان المتعلمين يتصرفون مع عناصر البيئة بناء على مكتسباتهم المعرفية الناتجة عن وعيهم المكون انطلاقا من تلك المعارف.

كلمات المفتاحية: وعي بيئي؛ تربية بيئية؛ اتجاه البيئي؛

Abstract: The current study aims to reveal the contribution of environmental knowledge to the formation of environmental awareness among secondary school students towards the environment as well as interaction with it .so we chose a sample of 850 students from different secondary schools in the city of Mascara ,Our questions were about whether the students at this stage deal with the elements of the environment according to their knowledge acquisitions? Is the formation of their environmental orientation linked to their environmental awareness ?We are going to lose in our work on the analyzing the content of curriculum ware in other hand we distribute there from to student. According to the saving and spss system of processing data. We have result that curriculum which contains environmental knowledge is still in developing need, that conform environmental awareness of the learner in addition, it can transform to positive attitude starling with its knowledge and learners behavior with the elements of environment Based on their back ground as a result of their awareness.

Keywords: environmental awareness ; environmental education ; environmental trend.

1- مقدمة

ظل الانسان منذ نشأته يعمل على تغيير البيئة التي يعيش فيها ،حتى تتلاءم مع احتياجاته ومتطلباته ورغباته. و هذا التغيير و التعديل جعله يقع في فخ التلوث و الإساءة الى البيئة و التي انعكست سلبا على حياته.

ولقد ظهرت التربية البيئية نتيجة للمشكلات والأخطار البيئية المتفاقمة التي يواجهها الإنسان نتيجة للممارسات والسلوكيات الخاطئة ، وقد أصبح الوعي البيئي من القضايا المحورية التي شغلت بال علماء البيئة والاجتماع و الانثروبولوجيا والسكان والإعلام والتربية ، نظرا لما يمثله من أهمية بالغة باعتباره مدخلا أساسيا للإدراك الصحيح لمشكلة تلوث البيئة و مخاطرها .

ولعل التربية البيئية بأهدافها الخاصة والعامة هي الوسيلة الوحيدة القادرة على إعداد الأجيال المتميزة باتجاهاتها الإيجابية نحو البيئة وبالتعامل السوي والسليم معها ، إذ لم تعد مهمة التربية إعداد الفرد للتكيف مع مجتمعه فحسب ،بل تكوين الوعي البيئي لديه لتعديل سلوكه و تنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة، وعندها يصبح موضوع حماية البيئة قضية فرد و مجتمع في آن واحد.

فالمؤسسة التعليمية تبقى الرائدة في هذا المجال فهي مؤسسة أوجدها المجتمع. وحماية البيئة لا تخرج عن الإطار التربوية. وهذه المهمة تتعاضد أكثر لما يتعلق الأمر بمؤسسة التعليم الثانوي، أنها تتعامل مع فئة تتميز بخصوصية سنّها، ومستواها العقلي والوجداني، وهي على مقربة من تحمل مسؤولياتها الاجتماعية ،كما أن هذه المرحلة تمثل حلقة تربط بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع الأخرى التي تساهم في تكوين الوعي التام والإدراك بأهمية البيئة والذي يتحول إلى قيم اجتماعية إيجابية وضوابط داخلية للسلوك الذي يحافظ على البيئة. كما ارتبط مفهوم الوعي البيئي بالتربية البيئية والتي نادى بها أغلب المؤتمرات وندوات حول البيئة، ونظرا إلى تفاقم مشكلاتها والضغط المتنامي للإنسان على النظم البيئية ظهر الاهتمام بالبيئة، وأقيمت مؤتمرات عالمية و عربية من بينها مؤتمر ستوكهولم للأمم المتحدة للبيئة الذي انعقد سنة 1972 بالسويد، ومؤتمر تبليسي 1977 في روسيا، و مؤتمر الارض في البرازيل (1992)، للمساهمة في وضع أسس وبرامج التي تساعد على تطوير الوعي البيئي لدى الأفراد ،و ندوة بلغراد (1975) اثر نقاش حول اعطاء مفهوم أوسع للبيئة التي أصبحت أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء ،هواء ،تربة) بل هي رصيد من المواد المادية و الطبيعية و الاجتماعية ،لإشباع حاجات الانسان و تطلعاته.فمنهاج الرسمي المعتمد من طرف وزارة التربية و التعليم يحوي عناصر يمكن من خلالها تكوين وعي بيئي لدى المتعلمين خاصة تلاميذ المرحلة الثانوية و تمكينهم من حل المشكلات البيئية التي تصادفهم في الحياة اليومية. حيث تمثل أهم مرحلة بعد مرحلة الطفولة وحسب حسين فرج (حسين فرج ،2008: 20) "فإن المرحلة الثانوية تمتاز بتغيرات عقلية كمية و كيفية لأن التغيرات الكمية تتضح في أن المراهق يصبح أكثر قدرة على قيام بمهام عقلية بسرعة و سهولة من أي مرحلة أخرى ، و أن التغيرات الكيفية تظهر في تنمية عدد من القدرات العقلية التي تمكنهم من حل المشكلات البيئية التي تصادفهم في الحياة اليومية" وهذا ما يسمح بتسهيل مهمة المنهاج في تحقيق التربية البيئية.

- تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية لها أثر كبير في التغير الاجتماعي اعتمادا على منهاج الذي يحقق بواسطته غايات و مرامي المجتمع و التي تحدد على حد قول Cecilia Braslavsky بالإجابة على الأسئلة لماذا ؟ ماذا ؟ متى ؟ أين ؟ كيف ؟ من أعلم ؟ (Cecilia, Braslavsky 2003: 01). كما اهتم المنهاج التربوي بالبيئة كمضمون أو كمحتوى تربوي ، انطلاقا من أنها حقيقة اجتماعية طبقا لفكرة Yves ALPE أنه لا يوجد معرفة حقيقية بل هو خيار و بناء اجتماعي و هي قضية اجتماعية كما عرفه العالم "هي مجموعة من البرامج التعليمية و الخبرات التعليمية المنظمة أكاديميا ، و تقدم من طرف أشخاص تحت اشراف المؤسسات التعليمية الرسمية (Jean Forquin ,1984:213) و لم تعد مهمة التربية إعداد الفرد للتكيف مع مجتمعه فحسب ، بل تكوين الوعي البيئي لديه لتعديل سلوكه و تنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة هذه الفكرة تحيلنا إلى مفهوم المنهاج المدرسي و اشكالية تطبيق المعارف البيئية في خضم النظام التربوي والتي يتعين على المتعلم أن يحصل عليها و يحقق بواسطتها تعديل سلوكه في التفاعل بنجاح مع البيئة و المجتمع . لهذا فإن قدرة المتعلم على حل المشكلات تعتبر هدفا مهما من الأهداف المنهاج . فما نلاحظه من خلال مواد دراسية كالتربية المدنية و الجغرافيا و بعض النصوص للغة العربية و الفرنسية و حتى الانجليزية ، و التي تهدف هي بدورها الى تربية الفرد من زاوية بيئية و تجعل المتعلم يسلك سلوكا يجسد لديه وعيا بيئيا ، و بالتالي حينما يسلك المتعلم سلوكا غير مرغوب فيه ، يتصور البعض أن الخلل في المواد الدراسية الخالية من المعارف البيئية. لكن في واقع الأمر تتضمن بعض المناهج التربوية للمرحلة الثانوية وحدات تخص التربية البيئية ، لكن نحن لا نعرف حاليا إذا ما كان تلاميذ هذه المرحلة يتعامل مع عناصر البيئية وفقا لمكتسباتهم المعرفية ؟ من هذا المنطلق نطرح اشكالياتنا التالية :

. هل تكوين الاتجاه ايجابي نحو البيئة لتلاميذ المرحلة الثانوية مرتبط بوعيهم البيئي؟

. هل يتصرف تلاميذ المرحلة الثانوية مع عناصر البيئية بناءا على مكتسباتهم المعرفية؟

. هل يوجد فوارق ذات دلالة احصائية للمتغيرات البحث؟

1.1- مفاهيم الدراسة:

1.1.1- التربية البيئية

- مفهوم التربية البيئية:

للتربية البيئية مفهوم تربوي أساسي. يجعل من العناصر البيئية مجتمعة مادة علمية. ومن ثم ينبغي استخدامها في كل فروع التربية حتى يكون المتعلم مدركا للمعارف حول البيئة ولدوره حيال عناصرها و حل مشكلاتها. فإراها الكثير على أنها العملية التربوية التي تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي ، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية .

فالتربية البيئية على ضوء مؤتم تبليسي هي المنهاج التربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال

تزويد الفرد بالمعارف و القيم و الاتجاهات و المهارات التي تنظم سلوكه (اليونسكو، 1983) و تمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها. وهي عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته. فالتربية البيئية حسب ما قدمها (اللقاني. 1986 : 3) تهتم بتربية الفرد

بحيث يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة التي يعيش فيها بالمعنى الواسع والشامل، ومن هنا فإن التربية البيئية تعمل على زيادة الوعي بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الإنسان و سلامته ، وزيادة القدرة على السعي إلى إيجاد التوازن بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة. فمن خلال التربية البيئية يمكن لنا خلق الوعي و الإدراك الواسع للعلاقة بين البيئة و الانسان على أن لا تكون ادراكيا فقط بل سلوكيا أيضا ، أي تبني السلوك الملائم يُمارس بصفة دائمة على المستوى الفردي و الجماعي . وهذا ما يؤكد منهجية اختيار العوامل الخاصة ببناء استمارتنا لقياس فعالية هذه العوامل الخاصة بالتربية البيئية، ومن خلال هذه الفكرة يمكن انشاء شخصية ايجابية متوافقة مع البيئة ، بالتالي يمكن القول أن التربية البيئية تمكن الفرد من التفاعل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية. كما وضح لنا ابراهيم (غنايم، 2003 : 67) أن من أهداف التربية البيئية ، جعل الفرد يدرك مختلف عواقب سلوكه اتجاه البيئة ، و تمكينه من اكتساب الكفاءات العلمية اللازمة التي تجعله قادرا على المشاركة بكيفية مسئولة لحل مشاكل البيئة.

-التعريف الاجرائي للتربية البيئية : يمكن لنا تحديد مفهوم التربية البيئية اجرائيا حسب هدف دراستنا و الذي اتفق مع المفهوم الاجرائي لدراسة (عبلة عربي، 2008 : 14) التي عرفت بالعملية الاجرائية الدائمة لتنمية الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد و الجماعات ، و اكسابهم معارف و قيم و اتجاهات تسمح لهم بالتصرف فرديا و جماعيا للتفاعل مع مشاكل البيئة و حلها. و نحن ما يهمنا في دراستنا هو التربية البيئية التي تعمل على زيادة الوعي والمعرفة عند المتعلم للمفاهيم العلمية البيئية العامة ، وللمشاكل العالمية والمحلية التي تهدد البيئة وبالتالي اكتساب سلوك للتصدي لهذه لمشاكل

2.1.1- الوعي البيئي:

-مفهوم الوعي البيئي

انطلاقا من المفهوم العلمي للبيئة والتربية البيئية و التي تم شرحهما في العناصر السابقة. تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي من خلالهما. حيث يمكن خلق الإدراك الواسع للعلاقة بين البيئة و الانسان ، على أننا لا نختصره في جانب الإدراكي بل السلوكي أيضا . حيث يتبنى الفرد سلوكا ملائما يمارس بصفة دائمة و هو أحد الأهداف التربوية البيئية كما سبق ذكره ، فقد عرف أحمد حميد الوعي "بأنه المخزون المعرفي و الخبرة التراكمية من حيث الكم و الكيف و الخاصة بحماية الجوهر الايكولوجي للبيئة ، و علاج الأضرار التي لحقت بالبيئة ، و العمل على زيادة المساحات الخضراء و استثمار أعماق البحار ، و الحفاظ على الثروة الحيوانية " (أحمد حميد ، 2003 : 111). إلا أن الكاتب لم يلفت النظر لخطورة النفايات التي يخلقها الفرد نتيجة الاستهلاك سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسات و المصانع . فالوعي البيئي في نظرنا هو أن يبدأ الفرد بنفسه في الحفاظ على البيئة المحيطة به والممثلة في بيئة المنزل الذي يعيش فيه. فهو هو مسألة وجدانية ترتبط بدوافع السلوك الفردي وجوهر هذا الوعي هو المعرفة والفهم. فهو إدراك الفرد المرتكز على المعرفة و الشعور بخطر البيئي ، وقدرته على تحديد مصدر ذلك الخطر و تجنب القيام به في مختلف مواقف حياته اليومية و قدم (أحمد الشعراوي ، 2008 : 86) مفهوم للوعي البيئي ، حيث اعتبره قدرة التعرف على المخاطر البيئية وأوضح سبب وجود هذه المخاطر.

حسب (نوار بورزق ، 2008 : 82) الذي اعتمد على دراسة دمرdash في تعريف الوعي البيئي بأنه (عملية

إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من الموارد المختلفة ، و تتطلب هذه العملية العمل على

تنمية الجوانب المعينة لدى المتعلم) ،مثل توضيح المفاهيم و تعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان و ثقافته من جهة و بينه و بين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى .

- **التعريف الاجرائي للوعي البيئي :** هو القدرة الفرد على التعرف على المخاطر البيئية و اكتساب الفرد لمعلومات وحقائق عن البيئة و مشكلاتها ، و إحساسه و شعوره بخطورة هذه المشكلات ، ليعدل إيجابيا في سلوكه نحو البيئة ،والمشاركة في حل مشكلاتها و العمل على منع حدوثها مرة أخرى.

3.1.1-الاتجاه البيئي

- **مفهوم الاتجاه البيئي :** الاتجاه هو معتقد شخصي فيكتسب كما ذكرت نتيجةً لعمليات التطبيع و التنشئة الاجتماعية،و من هنا يمكننا القول أن كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من مجموع مواضيع اتجاهاته. فهو إدراك ومشاعر قوية نحو الناس ونحو المواقف والموضوعات. وهناك الكثير من التعريفات التي حاولت توضيح معنى الاتجاه وبيان سماته وخصائصه. مثل تعريف حسن شحاتة " يعتبر الاتجاه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها أو المعارضة نتيجة لمرور بخبرة معينة " (حسن شحاتة،2003). هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد و بالتالي يمكن القول أن الاتجاه يتجسد في سلوك نحو الموضوعات و المواقف الاجتماعية و التي تختلف نحوها الاستجابات من فرد إلى آخر .

-**التعريف الاجرائي للاتجاه البيئي :** يعرف الاتجاه اجرائيا بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد نحو بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره ،واستعداده للمساهمة في حلّ هذه المشكلات و من خلال دراستنا هذه فإننا نتعامل مع اتجاه النظري و الاتجاه الفعلي و الذي يظهر في السلوك.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة :

اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي،للوصول الى دور المعارف البيئية في تحقيق الوعي و الاتجاه البيئي لدى المتعلمين و الذي يظهر في سلوكهم اتجاه البيئة.

2.2-مجتمع الدراسة:

انطلاقاً من أن مجتمع البحث هو إشارة إلى مجموعة الأفراد أو الوحدات التي تُختار منها عينة البحث، وبحكم طبيعة الموضوع نحن نحتاج إلى مجتمعي بحث ،الأول و يتمثل في منهاج الطور الثانوي قصد تحليل المحتوى. والمجتمع الثاني هو مجموعة تلاميذ الطور الثانوي لثانويات مدينة معسكر .

تعتبر عينة الدراسة من العينات العشوائية البسيطة ، حيث اشتملت على 850 تلميذ وهي موزع حسب الجنس، المستوى الدراسي للتلميذ مكان الإقامة ،مستوى الاجتماعي للأب ،مستوى الاجتماعي للأم ومستوى التعليمي للأب ومستوى التعليمي للأم

3.2-مكان الدراسة :

أنجزت الدراسة بثانويات مدينة معسكر وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (01) يوضح توزيع المؤسسات ميدان الدراسة

رقم	اسم الثانوية	مكان وجودها
01	أبيراس الناصري	حي سيدي المنفق
02	عبد المجيد مزيان	حي مدبر
03	جمال الدين الأفغاني	منطقة سيدي محمد
04	بغداد بومدين	منطقة قاضي مراح
05	مكيوي مأمون	حي سيدي المنفق

تعتبر عينة الدراسة عينات العشوائية البسيطة ، حيث اشتملت على 850 تلميذ وهي موزع حسب الجنس ، المستوى الدراسي للتلميذ مكان الإقامة ، مستوى الاجتماعي للأب ، مستوى الاجتماعي للأم ومستوى التعليمي للأب ومستوى التعليمي للأم . وسنوضح توزيع العينة حسب الجنس

جدول (02) يوضح تمثيل الجنسين في عينة الدراسة

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
43.1	366	ذكر
56.9	484	أنثى
100.0	850	مجموع

4.2- أدوات الدراسة :

من أجل بناء أداة التي تسمح لنا بقياس درجة الوعي البيئي للتلاميذ الطور الثانوي.مررنا بمرحلتين:
المرحلة الأولى : قمنا بتحليل محتوى المنهاج الرسمي للمرحلة الثانوية وهذا بالاعتماد أداة تحليل مضمون الذي يسمح لنا بإعداد فقرات مقياس لهذا البحث.

المرحلة الثانية :

صدق المقياس : التحليل العاملي : تمت المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج SPSS المسمى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science على نظام الويندوز الطبعة 19 Française 19 windows version وهو أسلوب إحصائي رياضي ،والذي يعتبر قمة التطبيق العملي حيث يلخص المتغيرات في شكل عوامل بحيث تكون هذه المتغيرات متقاربة ،بمعنى كل الاستجابات متشابهة توضع في عوامل و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل متغير حتى نصل إلى معاملات ارتباط على شكل مصفوفة ،و التي تحدد لنا مدى ارتباط هذه المتغيرات. ومدى تشبع مفردات كل

عامل من عوامل التربية البيئية. حيث تتجمع تشبعات كل مفردات في أقل عدد ممكن من العوامل وهو ما ظهر في الجدول رقم (01) وفقا لعوامل الثلاث عامل الوعي البيئي وعامل الاتجاه البيئي وعامل السلوك البيئي

- ثبات المقياس :

ارتأينا تطبيق المقياس على نفس المجموعة في اختبار و'عادة اختبار (جاكليين , 2002 : 140) حيث تم تقدير ثبات الاختبار ، و ذلك بإعادة الاختبار بعد 15 يوم على نفس التلاميذ وكان عددهم 50 تلميذا واستخدمنا معامل بيرسون اعتمادا على برنامج الSPSS.والذي أكد لنا أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات الذي يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة.كما هو موضح في الجدول (02) .

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- التوجه الايجابي نحو البيئة لتلاميذ المرحلة الثانوية مرتبط بوعيهم البيئي : . لمعالجة هذه الفرضية سنقوم بحساب متوسط الحسابي والانحراف المعياري للوعي البيئي.

-حساب الوعي البيئي

جدول (03) قياس الوعي البيئي

الفقرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختلاط الصرف الصحي في المياه الصالحة للشرب لا يعتبر مشكل بيئي	3.9	1.6
لحل مشكلة الاسكان لا مانع من البناء على الأراضي الزراعية	3.3	1.2
كثرة الأولاد في عائلة فقيرة مشكلة اقتصادية	3.6	1.1
كثرة الأولاد في عائلة فقيرة مشكلة اجتماعية	3.8	1.0
الاستحمام بقي الانسان من أمراض خطيرة	4.1	11.
للمدخن حرية التدخين في الأماكن العامة	3.4	1.4
تنظيم النسل مفيد اجتماعي	3.8	1.3
أفضل العيش في المدن الكبرى رغم الضجيج	3.1	1.2
الحفاظ على نظافة الشارع مهمة مسؤولية مشتركة	4.2	1.2
اشجع المشاركين في تنظيم حملات التوعية بخصوص أضرار النفايات	2.8	1.2
المجموع	3.6	1.13

يشير الجدول(03) الى أن الفقرة رقم (9) حازت على أعلى معدل قدره (4.2) وتعني ان التلاميذ يؤمنون بمشاركة الجميع في الحفاظ على نظافة الشارع ، مع اننا كنا نتوقع أن تحظى الفقرة رقم (10) بنفس المعدل إلا أنها حصلت على ادنى متوسط حسابي الذي قدر بـ (2,8) رغم انها تصب في نفس الاتجاه أي اننا كنا نتوقع أن التلاميذ يشجعون المشاركين في تنظيم حملات التوعية وربما دل ذلك على أن التلاميذ لديهم ما نسميه بالضبط الخارجي أي محاولة القاء المسؤولية على الآخرين و عدم الشعور بالمسؤولية اتجاه الأضرار التي تخلفها النفايات. أما ارتفاع متوسط الفقرة رقم(5) الذي بلغ(4,1) فيدل على حب التلاميذ للاستحمام كوسيلة لتحقيق مظهر

جيد والذي يوافق فترة المراهقة التي تعتبر اهم وسيلة يعبر عنها التلاميذ. والواضح أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات هو 3,6 أي يميل الى الموافقة على فقرات الاستبيان والتي تعني أن لديه وعي بيئي فوق المتوسط ،ونفس لاستنتاج بالنسبة الى متوسط نصف فقرات الاستبيان (1،4 ، 5، 7، 9).و بهذا يمكننا القول أن هناك دافعية نحو تكوين وعي بيئي يمكن الاعتماد عليه. في تكوين اتجاه نحو البيئة.

-حساب الاتجاه البيئي

جدول (04) قياس اتجاه البيئي

فقرات قياس اتجاه البيئي	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. كثرة استعمال مبيدات الحشرات في الزراعة يضر بالصحة	74.	51.
2. اللحوم هي مصدر الوحيد البروتينات	04.	21.
3. استعمال المسجل أو التلفاز بصوت عالي حرية شخصية	13.	2.1
4. البيئة هي ماء و هواء و تراب	23.	21.
5. لا دخل للإنسان في ظاهرة التلوث	03.	1.0
6. النظام الشمسي لا علاقة له بالبيئة	33.	31.
7. للتكنولوجيا دور في التلوث البيئي	4.1	41.
8. على المواطن أن يلتزم بالتعليمات في التعامل مع النفايات	2.9	1.0
9. من واجبي أن أقدم النصح لمن يدخل أمامي	4.4	41.
مجموع	3.3	1.12

يشير الجدول(04) الى أن الفقرة رقم (11) حازت على أعلى معدل قدره (4.7)التي تظهر إيمان التلاميذ بأن كثرة استعمال مبيدات الحشرات في الزراعة مضر للصحة ،و قد يكون هذا الاتجاه انطلقا من بعض المواضيع والتي تلقاها التلميذ من خلال منهاج اللغة الفرنسية والانجليزية وهذا يبين ان اتجاه التلميذ يتشكل انطلاقا من ما يتلقاه من معرفة موجودة في المنهاج .وهذا ما اثبتته الفقرة رقم (19)التي تظهر شعور التلميذ بواجبه في تقديم النصح لمن يدخل وهذا ايضا وعيا منه بخطورة التدخين على حياته واتجاهه الى نبذ التدخين .هذه الفكرة ترتبط بنتيجة الفقرة (17)والتي بلغ متوسطها الحسابي (4،1)بحيث أصبح التلميذ يعي أن للتكنولوجيا دور في تلوث البيئي .وهذا ايضا وجدناه في المنهاج الدراسي بالأخص اللغة الفرنسية والانجليزية .وقد وجدنا متوسط الاتجاه البيئي 3,3 وهذا يعني ان التلاميذ قد كونوا اتجاها بيئيا موجبا

-حساب معامل ارتباط بين الوعي البيئي والسلوك البيئي:

جدول (05) عامل الارتباط بين الوعي البيئي والاتجاه البيئي

معدل الوعي	معدل الاتجاه	معدل الوعي	معدل الاتجاه
1	.527**	1	.527**
844	837	837	843
ارتباط برسون	ن	ارتباط برسون	ن

وبحساب معامل ارتباط بين الوعي البيئي الاتجاه نحو البيئة حسب الجدول (05)وجدناه 0,5 وبدلالة احصائية على مستوى 0,01 مما يدل على أن هناك ارتباط قوي بين الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة. وان الوعي البيئي يساهم مساهمة فعالة في تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الثانية.

واستنتجنا ايضا لا يوجد تفاوت بين استجابات التلاميذ الساكنين في الريف او منطقة الحضرية او شبه حضري ونرجع ذلك الى خاصية العينة بحيث النسبة الكبيرة هي من مناطق حضرية وشبه حضرية وبالتالي لم تؤثر على النتيجة بشكل كبير وأيضا طبيعة بيئة مدينة معسكر ليست بالحضرية بمعنى المطلق وإنما ليست بعيدة عن البيئة الريفية

2.3- يتصرف تلاميذ المرحلة الثانوية مع عناصر البيئة بناء على مكتسباتهم المعرفية : لمعالجة هذه الفرضية سنقوم بحساب سلوك التلاميذ اتجاه البيئة و حساب معامل ارتباط بين الوعي البيئي والسلوك البيئي وهذا انطلاقا من أن الوعي البيئي هو ترجمة لمكتسبات المعرفية.

-حساب سلوك التلاميذ اتجاه البيئة

جدول (06) قياس السلوك البيئي

فقرات قياس سلوك البيئي	متوسط الحسابي	انحراف المعياري
1. إذا انضمت حملات تضامنية من أجل نظافة حينا سأشارك فيها	4.1	1.1
2. ديننا يأمرنا بالمحافظة على أسناننا	4.1	1.1
3. اختيار الغذاء الصحي لسلامة صحي	4.1	1.4
4. الأمراض التي تصيبنا أكثرها من المشاكل البيئية	4.1	1.0
5. أحب انخرط في جمعيات مهتمة بالبيئة	4.2	1.1
6. البرامج الدراسية تساعدني في فهم المعنى الصحيح للبيئة	4.1	1.3
7. نشاطات البيئة المدرسية لا تطبقها فقط هي نظر	.23	1.0
8. اشارك في الحملات البيئية وقوافل التشجير بالمنطقة	4.1	1.5
9. استخدم أكياس جمع القمامة في منزلنا	3.3	1.1
المجموع	4.0	1.06

يشير الجدول(06) الى أن الفقرة رقم (24)حازت على أعلى معدل قدره(4.2)بانحراف معياري (1,10)التي تظهر إيمان التلاميذ بأن الانخراط في جمعيات مهتمة بالبيئة شيء مهم ،و قد يكون هذا الاتجاه انطلاقا من بعض المواضيع والتي تلقاها التلميذ من خلال منهاج التربية الإسلامية كما التمسنا نفس مستوى السلوك عند التلاميذ في بعض الامور كالصحة الجسمية والتي ظهرت في الفقرة 22 والذي حازت على متوسط حسابي 4,1، والتي تعني اهتمام التلميذ بالجانب الصحي استنادا الى ما تلقاه من المنهاج كمنهاج التربية الاسلامية كموضوع الصحة الانسانية و الجسمية في القرآن الكريم للسنة الثالثة ،كما هو الشأن في الفقرة (23)اهتمام التلميذ بالغذاء وهذا السلوك ارجعناه الى بعض المواضيع التي تلقاها كموضوع What people eat في محتوى اللغة الانجليزية .متوسط السلوك البيئي 4 مما يدل ان هناك سلوك ايجابي يتحلى به معظم تلاميذ المرحلة الثانوية .

-حساب معامل ارتباط بين الوعي البيئي والسلوك البيئي:

جدول (07) معدل ارتباط برسون

معدل السلوك	معدل الوعي	ارتباط برسون
844	837	ن
837	843	ن

إن معامل ارتباط بين الوعي البيئي والسلوك البيئي 0,5 وبدلالة احصائية على مستوى 0,01 ، هذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين الوعي البيئي والسلوك البيئي. وأن الوعي البيئي يساهم مساهمة فعالة في تكوين

اتجاه ايجابي نحو البيئة وان أغلب المتعلمين ذكورا ام اناثا يرون ان التوجيهات التي يتلقونها من مواضيع البيئة تدفعهم إلى التفكير للانخراط في جمعيات مهتمة بالبيئة ، وان اغلبهم يأمل في المشاركة في الحملات البيئية وقوافل التشجير بالمنطقة معسكر كما انهم على دراية بان نقص الغذاء من اثار مشكلات البيئية وإنهم يعلمون ان مشكل المياه هي من قضايا العالمية وان المحافظة على الأسنان هي من أولويات الحياة لكون دين الاسلام

3.3- نتائج عوامل التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب خصائص العينة.

جدول (08) نتائج عوامل التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب خصائص العينة

الخاصية	الوعي البيئي	اتجاه البيئي	السلوك البيئي
مذكر	متوسط الحسابي	3.6	4.1
مؤنث	متوسط الحسابي	3.6	4.0
			0
السنة الأولى	متوسط الحسابي	73.	4.1
السنة الثانية	متوسط الحسابي	3.5	3.8
السنة الثالثة	متوسط الحسابي	3.6	4.3
ريفي	متوسط الحسابي	3.6	4.1
حضري	متوسط الحسابي	3.6	3.9
علمي	متوسط الحسابي	3.6	4.0
أدبي	متوسط الحسابي	3.6	4.1
بدون مستوى	متوسط الحسابي	3.6	4.5
متوسط	متوسط الحسابي	3.6	4.2
جامعي	متوسط الحسابي	3.7	4.3
بدون مستوى	متوسط الحسابي	3.3	.4
متوسط	متوسط الحسابي	6..3	9..3
مستوى جامعي	متوسط الحسابي	8..3	2..4

يشير الجدول رقم (08) متوسطات لكلا الجنسين في العوامل الثلاث متقاربة ففي الوعي البيئي بلغ متوسط الحسابي للذكور 3,67 مقابل متوسط الحسابي للإناث 3,62. أم الاتجاه فبلغ متوسط الحسابي للذكور 4,16، بينما بلغ متوسط الحسابي للإناث 4,06 مع انحراف معياري قدره 1,02. كما لا حظنا نفس القدر فيما يخص السلوك حيث بلغ متوسط 0,57 ام الاناث فيبلغ متوسط الحسابي 3.65 وهي كلها تظهر بأكثر من متوسط العام و هو (3). مما يدل على تشتت غير كبير للآراء التلاميذ لكلا الجنسين حول هذه العوامل. لكن هناك ظهور جنس الاناث بأكثر تشتت بالنسبة للعاملين الاتجاه النظري والاتجاه الفعلي حيث .نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث ،وربما يعود هذا التفاوت في هذا المجال إلى اختلاف طبيعة كل من الأنثى والذكر مما يدل على أن الاناث لهم اهتمام أكثر من الذكور فيما يخص الاتجاه نحو البيئة بحكم طبيعتها التربوية و دورها الاجتماعي إذن هناك اهتمام ذاتي للإناث بالقضايا البيئية أكثر من الذكور كما أشارت إلى ذلك دراسة موفق عرف معروف حول " مستوى الوعي المائي لدى الطلبة

معلمي العلوم (2008 . 2009) وبالتالي هي أكثر تفاعلا مع البيئة ،مما يجعلهن أكثر إحساسا وشعورا اتجاه قضايا البيئة..

هذا من جهة أم من جهة أخرى فإننا لاحظنا أعلى متوسط حسابي لعامل اتجاه في كلا جنسين والذي يظهر بمجموعهما الذي بلغ 4،11، وهذا راجع لما احتوى عليه هذا العامل من عبارات لقت استجابات كبيرة من طرف التلاميذ. حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة أحمد زكي (حسن عدوان :2009) حول تقويم منهاج جغرافيا في ضوء الأهداف التربوية البيئية ، حيث اوضحت عدم وجود تأثير الجنس في عينة الدراسة وهذا راجع الى تشابه ظروف الدراسة وإنهم من نفس مستوى الدراسي وبيئة جغرافية واحدة ولا يوجد مجال تمايز بينهما. أما متوسطات للسنوات الثلاث في العوامل الثلاث لا تشكل فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الدراسة خاصة السنة الأولى والثالثة لأنها متقاربة ،ففي الوعي البيئي بلغ متوسط الحسابي السنة الأولى 3،69 مقابل متوسط الحسابي السنة الثانية 3،54 .بالنسبة لاتجاه البيئي فبلغ متوسط الحسابي السنة الأولى 4،10 ،بينما بلغ متوسط الحسابي للسنة الثانية 3،88 .أما السنة الثالثة فبلغ متوسط الحسابي 4،34 .أما فيما يخص الاتجاه البيئي فبلغ متوسط الحسابي للسنة الأولى 3،69 و بلغ متوسط الحسابي لسنة الثانية 3،89 أما السنة الثالثة فمتوسط الحسابي قدر بـ 3،89 . وهي كلها تظهر بأكبر من متوسط العام و هو (3).كما أن متوسطات حسب المناطق الثلاث متقاربة ففي الوعي البيئي بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ القاطنين بالمناطق الريفية 3،61 مقابل متوسط الحسابي لإجابات القاطنين بالمناطق الحضرية 3،60 .أما اجابات القاطنين بمنطقة نصف حضري فمتوسطها الحسابي قدر بـ 3،69 .وبالنسبة لاتجاه البيئي بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ القاطنين بالمناطق الريفية 4،19 مقابل متوسط الحسابي لإجابات القاطنين بالمناطق الحضرية 3،95 أما اجابات القاطنين بمنطقة نصف حضري فمتوسطها الحسابي قدر بـ 4،25 أما فيما يخص السلوك حيث بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ القاطنين بالمناطق الريفية 3،79 مقابل متوسط الحسابي لإجابات القاطنين بالمناطق الحضرية 3،56 .أما اجابات القاطنين بمنطقة نصف حضري فمتوسطها الحسابي قدر بـ 3،81.

إن متوسطات الحسابية لاستجابات التلاميذ حسب مستوى الاب الدراسي نلاحظ أن الوعي البيئي بلغ متوسط الحسابية لإجابات التلاميذ حيث الاب ذو مستوى متوسط قدر بـ 3،68 . أما اجابات ذوي مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 3،77 أما من لم يلتحقوا بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 3،66..وبالنسبة لاتجاه بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ حيث الاب ذو مستوى متوسط الذي قدر بـ 4،24.مقابل اجابات ذوي مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 4،30 أما من لم يلتحقوا بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 4،53 أما فيما يخص السلوك بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ حيث الاب ذو مستوى متوسط والذي قدر بـ 3،83. أما اجابات ذوي مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 3،87 مقابل من لم يلتحقوا بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 4،08.

كما أن متوسطات الحسابية لاستجابات التلاميذ حسب مستوى الأم الدراسي قد بلغ متوسط الحسابي للوعي البيئي لإجابات التلاميذ حيث الأم ذات مستوى المتوسط والذي قدر بـ 3،62 .أما مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 3،81 أما من لم يلتحقن بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 3،39..وبالنسبة لاتجاه بلغ متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ حيث الأم ذات مستوى المتوسط والذي قدر بـ 3،94 أما مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 4،21 أما من لم يلتحقن بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 4،07 أما فيما يخص السلوك بلغ

متوسط الحسابي لإجابات التلاميذ حيث الأم ذات مستوى المتوسط والذي قدر ب 3,53. اما مستوى الجامعي فبلغ متوسط الاستجابات 3,79 اما من لم يلتحق بالمدرسة فكان متوسط الحسابي 3,92.

4-الخلاصة:

المنهاج يكسب التلميذ معرفة بيئية لكنها تبقى في حاجة إلى تطوير حتى تستطيع تكوين وعي بيئي يمكن من بناء اتجاهات بنسب عالية لدى المتعلم وتمكن أيضا من تحويل ذلك الاتجاه الى سلوك ايجابي انطلاقا من تلك المعارف التي يتلقاها. عندها نستطيع القول أن المعارف الموجودة في المنهاج هي كافية للمساهمة في تحقيق الوعي البيئي والاتجاه البيئي و ذلك من خلال ما توصلنا إليه من نتائج التحليل الاحصائي لمعطيات الاستمارة المقدمة لتلاميذ التعليم الثانوي و بالتالي هذا المحتوى يساهم في تحقيق التربية البيئية فما افترضناه من خلال الدراسة الاستطلاعية التي كانت قد أظهرت أنه فعلا هناك تربية بيئية إلا أن التنشئة الاجتماعية التي تلقاها التلميذ كفرد في المجتمع حصلت من جراء التفاعل اللامسؤول اتجاه البيئة. فقد سمحت لنا دراستنا هذه بجعل المنهاج المدرسي و خاصة محتوى المرحلة الثانوية خارج قفص الاتهام .

إذا لماذا نظرة المجتمع لسلبيات الحياة اليومية سببها المدرسة؟ أين يكمن الخلل في التفاعل غير المسؤول اتجاه البيئة؟ و بالتالي ما نراه في واقعنا و ما تعانیه بيئتنا من تلوث لا نرجعه إلى المنهاج ، فمن خلال هذه الدراسة اكتشفنا أنه لا يوجد عمل متكامل بين الأستاذ وما هو مخطط من طرف الوزارة و مديرية التربية في مجال التربية البيئية و دليلنا هو الانعدام التام و الكامل للنصوص الموضحة لأهداف التربية البيئية التي تساعد على تكوين الأستاذ من الجانب البيئي. عدم وجود دليل المربي للتربية البيئية و الذي من المفروض أن يكون في متناول كل الأساتذة في مختلف المواد. كما أن هناك عناصر أخرى تشكل و تساهم في تشجيع المتعلم على الحفاظ على بيئته كإدارة و المحيط... الخ، و هي ليست موضوع دراستنا والتي يمكن أن تكون مواضيع للدراسات أخرى. إلا اننا نوصي بما يلي:

- توفير دليل المربي الخاص بالتربية البيئية على مستوى كل مؤسسة، و تكليف الأستاذ بالإطلاع عليه بتطبيقه بصورة رسمية
- التوفيق بين محتوى المنهاج و واقع المتعلم، وإدخال الأنشطة البيئية ضمن المنهاج الرسمي لكل المواد خاصة المواد الاجتماعية.
- تكوين الأساتذة و كافة المشرفين على العملية التربوية من الجانب البيئي حتى يتسنى لهم تقديم المادة بأبعادها الثلاثة المعرفة والسلوك والوعي
- تقديم حصص توعية حول البيئة والمحافظة عليها داخل المؤسسة و اشراك المتعلمين فيها.

- الإحالات والمراجع:

بورزق، نوار (2009). دور مؤسسات التعليم الثانوي في تحقيق الوعي البيئي . دراسة ميدانية لولاية تبسة. مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئية: الجزائر.

حميد، محمد أحمد (2003). الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة. سوريا : دار الرضا.

شحاتة، حسن سيد وآخرون (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشعراوي، حازم أحمد (2008). أثر البرنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني و الوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. اسكندرية، مصر.

عدوان، أحمد زكي حسن (2009). تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر

من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج

وطرق تدريس ألاجتماعيات الجامعة الاسلامية ،غزة: فلسطين.

غربي، عبلة (2009). التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين _مدارس مدينة قسنطينة

نموذجاً. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.

غنايم، مهني محمد ابراهيم (2003). التربية البيئية - مدخل لدراسة مشكلات.

اللقاني، أحمد حسين وآخرون (1986). تدريس المواد الاجتماعية. ط 2. ج 2 . مصر: عالم الكتب.

يونسكو (1983). التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليسي. منظمة اليونسكو: باريس.

Braslavsky .C.(2003): *Lecurriculu in Bureau international d'éducation*, UNESCO, Genève 2003.

Forquin ,J.-C. (1984): *La sociologie du curriculum en Grande-Bretagne*: une nouvelle approche des enjeux sociaux de la scolarisation. In : Persée , Revue française de sociologie , Retirer le 20-02-2020 à 9Hde.

<http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/>

ملحق الجداول والأشكال البيانية:

جدول رقم (01) تحليل العامل لعناصر التربية البيئية

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
expression de conscience	850	1	5	3.93	1.602
expression de conscience	850	1	5	3.36	1.263
expression de conscience	850	1	5	3.66	1.105
expression de conscience	850	1	5	3.86	1.047
expression de conscience	844	1	5	4.14	1.093
expression de conscience	850	1	5	3.44	1.454

expression de conscience	850	1	5	3.84	1.356
expression de conscience	850	1	5	3.15	1.256
expression de conscience	850	1	5	4.20	1.243
expression de conscience	850	1	5	2.88	1.243
expression d'attitude	849	1	5	724.	5011.
expression d'attitude	849	1	5	064.	2121.
expression d'attitude	850	1	4	4.13	211.1
expression d'attitude	847	1	5	1.23	2131.
expression d'attitude	846	1	5	3.03	451.0
expression d'attitude	847	1	5	2.33	3231.
expression d'attitude	849	1	5	44.1	4341.
expression d'attitude	849	1	5	12.9	541.0
expression d'attitude	849	1	5	14.4	4361.
expression decompot	848	1	5	24.1	151.1
expression decompot	848	1	5	44.1	241.1
expression decompot	848	1	5	54.1	211.4
expression decompot	849	1	5	44.1	611.0
expression decompot	848	1	5	34.2	071.1
expression decompot	849	1	5	34.1	011.3
expression decompot	849	1	5	1.23	231.0
expression decompot	849	1	5	44.1	131.5
expression decompot	849	1	5	23.3	231.1
Moycon	844	1.70	4.80	3.6437	.55776
Moyattitu	843	1.10	5.00	4.1109	.87770
Moycompot	843	1.10	5.00	4.1109	.87770
Moyeducenvi	837	1.63	4.87	3.9532	.70301
N valide (listwise)	3				

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

مكي مختار، نعيمة وغريب، العربي (2025). الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي . دراسة ميدانية لثانويات مدينة معسكر.. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 11(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر.